Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (4), Issue (2) August (2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

أثر المنعرجات التغريبية على اللغة العربية وسبل مواجهتها

أ.م.د. عبد الجبار حميد صالح شاهين

جامعة الأنبار/ كلية التربية القائم/ قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

The impact of Westernization on the Arabic language and ways to confront it

Assistant Professor Doctor. AbdulJabbar Hameed Saleh Shaheen
University of Anbar /Al-Qaim College of Education/Department of Qur'anic Sciences and Islamic Education.

إيميل: eq.abduljabbar@uoanbar.edu.iq

ملخص البحث

يسهم التغريب في تدني سلطة اللغة العربية ضمن المجتمع، مما يؤدي إلى خسارة اللغة قدرتها التواصلية والتعبيرية، وبالتالي ينعكس سلباً على التفاهم والتواصل بين الأفراد .لا يقتصر تأثير التغريب على اللغة وحسب، بل يمتد ليشمل القيم والتقاليد، مما يؤثر على الهوية الثقافية والوحدة الوطنية.إنَّ دعاة التغريب عملوا على تقديم اللهجات العامية والمحلية ولغات أخرى مبتكرة كالروشنة لدى الشباب واشاعتها بين أفراد الأمة ؛ وذلك للقضاء على العربية الأم أو الحد منها على الأقل، وسجنها في بوتقة ضيقة ، وابعاد المسلمين عرباً وعجماً عنها مما يؤدي إلى قتل ماضي الأمة وحاضرها، وابعاد أهلها عن مصدر عزهم وقوتهم وهو القرآن الكريم، فما انحطت وذُلَت لغة قوم إلا ذُلوا وتقهقروا يجرون أذيال الخيبة.تعد المنعرجات التغريبية في اللغة العربية ظاهرة تتسبب في تغيرات جذرية في اللغة العربية نتيجة التأثيرات الأجنبية والعولمة. تتضمن هذه المنعرجات استيعاب مفردات ومصطلحات جديدة من لغات أخرى، وتأثيرات في التركيب اللغوي والنحو والصرف. كما يشمل ذلك الانغماس في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت باللغة الإنجليزية بشكل أكبر من استخدام اللغة العربية، مما يؤدي إلى تشويش في النظام اللغوي العربي ، وبناءً على ما تقدم جاء هذا البحث ليبين أثر المنعرجات على اللغة وسبل مواجهتها.**الكلمات المفتاحية** (المنعرجات ، التغريب ، اللغة العربية ، سبل المواجهة)

Research Summary

Westernization contributes to the decline of the authority of the Arabic language within society, which leads to the language losing its communicative and expressive ability, and thus reflects negatively on understanding and communication between individuals. The impact of Westernization is not limited to language only, but also extends to values and traditions, affecting cultural identity and national unity.The advocates of Westernization worked to introduce colloquial and local dialects and other innovative languages, such as Roshna, to the youth and spread them among the members of the nation. This is to eliminate the mother Arabic, or at least limit it, and imprison it in a narrow crucible, and keep Muslims, both Arab and non-Arab, away from it, which leads to the killing of the nation's past and present, and distancing its people from the source of their pride and strength, which is the Holy Qur'an. Whenever the language of a people is degraded and humiliated, they are humiliated and retreat, trailing the tails of disappointment.Westernization in the Arabic language is a phenomenon that causes radical changes in the Arabic language as a result of foreign influences and globalization. These shifts include the absorption of new vocabulary and terms from other languages, and influences on linguistic structure,

grammar, and morphology. This also includes indulging in using social media and the Internet in English to a greater extent than using Arabic, which leads to confusion in the Arabic linguistic system. Based on the above, this research came to show the impact of deviations on the language and ways to confront them.**Keywords** (turns, Westernization, the Arabic language, ways of confrontation)

المقدمة

الحمدُ لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، الحمد لله الذي خلق الأرض والسموات ، الحمد لله الذي عَلِمَ العثرات ، فسترها على اهلها وانزل الرحمات ، وغفر السيئات ، فله الحمد ملئ خزائن البركات ، وله الحمد ما تتابعت بالقلب النبضات ، وله الحمد ما تعاقبت الخطوات ، وتناثرت حبات الرمال في الفلوات ، وتطايرت ذرات الهواء في الأرض والسماوات ، وأشهد أنْ لا إله إلا الله مفرج الكربات ، ومقيل العثرات، وأشهد أنَّ محمداﷺ عبده ورسوله قضى نحبه في الدعوة لعبادته ، واقام اعوجاج الخلق بشريعته عليه الصلاة والسلام.وبعد:فإنَّ أعداء الدين أدركوا عدم استطاعتهم هزم المسلمين في حال كانوا متسلحين بالعقيدة الصحيحة ومتمسكين بلغة القرآن الكريم التي هي السبيل الوحيد لفهم القرآن الكريم على حقيقته، لذلك عمدوا إلى وضع مخططات تهدف إلى نزع العقيدة من قلوب المسلمين ، وابعاد لغة القرآن عن الميدان، وتقديم اللهجات العامية عليها، وتشجيع اللغات المحلية.ومع جمال لغة القرآن الكريم وحيويتها وفاعليتها وقدرتها على مواكبة عصر الحداثة والروشنة ما زالت تشكو من التغريب ، وما زال أعداؤها يفكرون في أساليب فعلية لتنحيتها وإزالتها من الصدارة ؛ ولذلك فالتغريب قد أصاب الأطفال قبل الشباب فضلاً عن الكبار ، فأصبحنا نحرص على تعليم الأطفال لغة أجنبية متقنة قبل أن نحرص على إتقانهم للغتهم الأم وهذا هو التذويب للهوية الإسلامية ؛ لأن فيه انسلاخ الفرد من حيث يدري أو لا يدري عن كتاب ربه جلَّ في علاه ، وتعدى الأمر من المدارس والجامعات إلى الشوارع والبيوتات وصارت الإنجليزية وغيرها جزءً من واقعنا ، ففي بعض الأسواق والشركات ما تزال التعاملات والمراسلات لا تتم إلا بالإنجليزية ، وكذا في لوحات الواجهات الإعلانية للمحلات التجارية وغيرها تنتشر غير لغتنا الأم ، وليس الأمر بعيداً عن خطوط الطيران ومكاتب السفر ووكالات الشحن والإعلام بل وحتى في المساجد وكأنك تشعر بغربتك وغربة لغتك وأنت في بلادك العربية التي يجب أن تعتز بلغتها الأم وتعمل على حمايتها من التشويه.وفي ضوء ذلك لا بد للأمة تفرض لغتها إن أرادت العزة والمنعة ، فعلى مرِّ التأريخ نجد بأنَّ الأمة المنتصرة هي تلك التي تفرض لغتها بقدر انتصارها على غيرها، وكلما كانت اللغة قوية والشعب معتزٌ بها فهذا يعني بأنَّ الأمة لا تهزم أبداً ، ولكن ما دامت هجمات التغريب التي تعيشها اللغة العربية بين أبنائها لا بد من مبادرات فعلية رسمية تعالج هذه الإشكالية، وتضع حدا لهدر كرامة اللغة والإساءة إليها، وفي شتى البلاد العربية وحتى الإسلامية ، فهي حالة تتكرر في جميع البلدان العربية .

أهمية البحث:

لا شك بأنَّ المخططات التغريبية آتتْ أُكلها ، إذ تأثر بعض المسلمين بعاداتهم في الثقافة، واللغة ، والمأكل والملبس ونقلوا بعض أنماط سلوكهم، وهؤلاء المقلّدون كلما ازدادوا انغماساً في الحياة الغربية، وتفاعلاً مع صورها، وتكيّفاً مع اهتماماتها، ازدادوا بعداً عن أمتهم ولغتهم، وانسلاخاً عن قيمها، وقد نفذت العادات والتقاليد الغربية إلى عموم الناس بالتدريج، وما زالت مستمرة إلى يومنا هذا ، لذلك جاءت أهمية البحث مبينة مدى التقهقر الذي أصاب بعض المسلمين ، وكيف وصل بنا الحال وإلى أي مدى ، وما السبل الكفيلة بمعالجته.

مشكلة البحث:

تنبع مشكلة البحث من هذا الزحف التغريبي الذي أدى إلى تقهقر الأمة العربية والإسلامية لغة وشعبًا وثقافة وذلك عبر السنين الطويلة التي عاشتها الأمة تحت وطأة الغزو التغريبي حتى صار ما يأتينا من الخارج مُسَلمات لا يمكن الاستغناء عنها ولا بد من الأخذ بها ، وإلا فسيُنعت المعترض على ذلك بالرجعية والتخلف والانغلاق.

تساؤلات البحث :

١. ما الزحف التغريبي ، وما الذي مكنه من أبناء المسلمين.
٢. ما أهم المخططات التغريبية وما الذي خلفته من آثار.
٣. كيف حلت لغة الروشنة بديلاً عن الفصحى.
٤. ما الطرق الناجحة لمواجهة تلك المخططات.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى جملة من الأهداف ولعلَّ من أهمها:

١- كشف المستور من المخططات التغريبية حول اللغة العربية التي صار المتحدث بها غريباً في موطنه بسبب انتشار لغات الروشنة والعامية

٢- بيان بداية التوجه الغربي لاستهداف القرآن الكريم وذلك عن طريق اللغة العربية.

٣- بيان مدى خطر تلك المخططات على اللغة وتأثيرها.

٤- بيان الآليات الكفيلة والسبل القويمة لمواجهة الخطر الداهم الذي يكمن وراء تلك المخططات.

خطة البحث:

وقد اقتضت طبيعة البحث بأنْ يُقسّم إلى مقدمة ومبحثين ، تناول المبحث الأول: مفهوم المنعرجات التغريبية، أما المبحث الثاني ، فبين أثر مخططات التغريب وطرق مواجهتها ، ومن ثم خُتم البحث بخاتمة بينا فيها أهم النتائج والتوصيات ، ومن ثم وضع ثبتٌ للمصادر والمراجع التي استقيت منها البحث.نسأل الله تعالى أنْ يوفقنا لما يحبه ويرضاه، ويجعلنا من المدافعين عن القرآن الكريم ولغته العصماء.وبيننا وبين القارئ الكريم قول الشاعر:

"قافتح لها باب القبول تُجْتلى *** وإنْ تجد عيباً فَسُدَ الخللا" (١)

المبحث الأول: مفهوم المنعرجات التغريبية

المطلب الأول: تعريف الأثر لغة واصطلاحاً:

أولاً: تعريف الأثر في اللغة الأثر له ثلاثة أصول: تقديم الشيء، وذكر الشيء، ورسم الشيء الباقي.(٢) والأثرُ : بقية الشيء ويجمع على آثار وأثور أيضاً، يقال خرجت في إثْرِه وفي أثَره أي بعده وقيل في طلبه، والأثر ، بالتحريك : ما بقي من رسم الشيء ، وأثَّر في الشيء : ترك فيه أثراً . (٣)

ثانياً: في الاصطلاح: لا يختلف استعمال الفقهاء والأصوليين والمحدثين للفظة " أثر " عن المعاني اللغوية.

يطلق الفقهاء الأثر – بمعنى البقية – على بقية النجاسة ونحوها، ويطلقونه بمعنى ما يترتب على الشيء، كما يطلق المحدثين على الأثر بأنه بمعنى الخبر فيريدون به الحديث المرفوع أو الموقوف أو المقطوع، وبعضهم يقصرونه على الموقوف.(٤)

المطلب الثاني: التغريب لغةً واصطلاحاً:

أولاً: التغريب في اللغة:من غرّب يغُرّبُ تغريباً، يقال غَرَّبَ القومُ إذا ذَهَبُوا باتجاه المَغْرِبِ وأَغْرَبُوا أَتوا الغَرْبَ وتَغَرَّبَ أَتَى من قِبَلِ الغَرْب ، والغَرْبُ الذهابُ والتَّنَحِّي عن الناسِ .(٥) ويقصد بالتغريب في اللغة العربية النفي والابعاد عن الوطن.(٦)ثانياً: التغريب في الاصطلاح:يختلف مفهوم التغريب من كاتب لآخر على حسب تخصص الكُتّاب وتوجهاتهم وتكاد جميع التعريفات تجمع على تذويب الهوية الإسلامية والتطبيع بطابع الثقافة الغربية.

فقد عُرّف التغريب بأنه:

١-عبارة عن الانبهار والتقليد والمحاكاة للثقافة الغربية والأخْذ بقيمها ونظمها؛ بحيث يصبح الفرد أو المجتمع المسلم غريبًا في مُيوله ، وعاداته وأساليب حياته وذوقه العام وتوجهاته ، ناظراً للثقافة الغربية وما تشتمل عليه من قِيم ونُظم ونظريات وأساليب حياة نظرةَ إعجابٍ وإكبار، ويرى في الأخذ بها الطريقة المُثلى لتقدُّم جماعته أو أمته الإسلامية.(٧)

٢- **وعُرّف أيضاً بأنه:** دعوى لها نظمها ومخططاتها، ودعائمها، وتهدف لتغيير المفاهيم في العالم الإسلامي والفصل بين هذه الأمة وماضيها وقيمها، والعمل على تحطيم هذه القيم بالتشكيك والطعن وإثارة الشبهات حول الدين، واللغة، والتاريخ والمعتقدات ومعالم الفكر وغيرها.(٨)

ويمكن أنْ يُعرَّفَ التغريب بأنه:

تيارٌ غربي فكري سياسي توسعي اجتمع فيه كل من يكيد للإسلام الشر ، لتنفيذ هجمات استعمارية ضد الإسلام والمسلمين ، إذ التقى فيه أعداء الإسلام على هدف مشترك وهو طبع العالم الإسلامي بالطابع الغربي لغةً وثقافةً وشعباً تمهيداً لتقويض المجتمعات الإسلامية شيئاً فشيئاً.

المطلب الثالث: تاريخ اللغة العربية وأسباب المنعرجات التغريبية.

أولاً: تاريخ اللغة العربية : هنالك العديد من الآراء حول أصل العربية لدى قدامى اللغويين العرب، منها أن اللغة العربية أقدم من العرب أنفسهم فقالوا أنها لغة آدم في الجنة، ولعب التنافس القبلي في عصر الخلافة العباسية دوراً كبيراً في نُشوء هذه النظريات، فزعم بعضهم أن يعرب بن قحطان كان أول من تكلم العربية، وفريق آخر يرى بأن إسماعيل عليه السلام هو أول من تكلم بها وأن أمه كانت عربية، واستشهدوا

لقولهم هذا بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية ، وعثر في مواضع مُتعدّدة في شمال شبه الجزيرة العربية كذلك على كتابات قديمة بلغات متباينة باختلاف بسيط عن عربية القرآن أو الشعر الجاهلي.[٩]وعلى كل حال فالعربية لغة القرآن الكريم ولا شك بأن القرآن الكريم هو كلام الله تعالى القديم الذي لا يأتيه من بين يديه ومن خلفه ، لذلك لغة العرب ليست مستحدثة كما يظن ، ولكن بداية انتشارها وبلوغ ذروتها هي عند ظهور الإسلام ، لذلك تعد اللغة العربية من أقدم اللغات التاريخية، حيث يعود أصل انتشارها إلى الفترة الجاهلية والإسلامية. وقد امتازت بعمق تأثيرها على الثقافة العربية والإسلامية، كما امتد تأثيرها إلى العديد من اللغات الأخرى في العالم. وتعتبر اللغة العربية أحد أهم ركائز الهوية العربية والتاريخية، حيث تعكس تطور المجتمع العربي عبر العصور. وتحتفظ اللغة العربية بتراث غني من الأدب والشعر الذي يعكس تاريخ العرب وحضارتهم.**ثانياً: أسباب انتشار المنعرجات التغريبية:** إنَّ أسباب انتشار المنعرجات التغريبية في اللغة العربية متعددة ومتشابكة تعود إلى عدة عوامل، منها : الثورة الصناعية والتقنيات الحديثة التي أدخلت لغات أجنبية إلى المجتمع العربي، كما أن التأثيرات الثقافية الغربية عبر وسائل الإعلام والتكنولوجيا كان لها دور كبير في نقل المفاهيم والمصطلحات الأجنبية إلى اللغة العربية، بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تكون العولمة والتبادل الثقافي بين الشعوب سببًا آخر في انتشار المنعرجات التغريبية في اللغة العربية.وكذلك تُظهِر عوامل اجتماعية واقتصادية أثرها في هذا السياق، مثل تنامي الهجرة وتأثير الاقتصادات العالمية على الأسواق المحلية، وكذلك يلعب دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من خلال سهولة النفاذ وتشجيع انتشار المنعرجات التغريبية عبر وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت دورًا فاعلًا في ذلك.

المبحث الثاني: أثر مخططات التغريب وطرق مواجهتها:

المطلب الأول: أثر مخططات التغريب على العربية.

توطئة:عمل دعاة التغريب على تقديم اللهجات العامية والمحلية، واشاعتها بين أفراد الأمة ؛ وذلك للقضاء على العربية الأم وتذويبها في بوتقة ضيقة ؛ لإبعاد المسلمين عرباً وعجماً عنها مما يؤدي إلى قتل ماضي الأمة وحاضرها، وابعاد أهلها عن مصدر عزهم وقوتهم وهو القرآن الكريم، فما انحطت وذُلَت لغة قوم إلا ذُلوا وتقهقروا يجرون أذيال الخيبة، لذلك يقول الرافعي: "ما ذلَّت لغة شعب إلا ذَلّ، ولا انحطت إلا كان أمره في ذَهاب وإدبار، ومن هذا يفرض الأجنبي المستعمِر لغته فرضًا على الأمة المستعمَرة، ويركبهم بها، ويشعرهم عظمته فيها، ويستلحقهم من ناحيتها، فيحكم عليهم أحكامًا ثلاثةً في عمل واحد؛ أما الأول: فحبس لغتهم في لغته سجنًا مؤبدًا، وأما الثاني: فالحكم على ماضيهم بالقتل محوًا ونسيانًا، وأما الثالث: فتقييد مستقبلهم في الأغلال التي يصنعها، فأمرهم من بعدها لأمره تَبَع "[١٠]يعد تأثير المنعرجات التغريبية على اللغة العربية أمرًا ملحوظًا في الوقت الحالي، حيث يظهر تأثير اللغات الأجنبية والتكنولوجيا في الطريقة التي يُستخدم بها اللغة العربية والكتابة بها، وتشمل هذه التأثيرات استخدام لفظ غريب بدل كلمة عربية مناسبة، وتأثير تقنيات الترجمة الآلية على الترجمة الصحيحة والدقيقة، وانتشار اللهجات الإقليمية والعامية في وسائل الإعلام الحديثة .يتطلب هذا التحدي مراجعة جذرية لسبل الحفاظ على الخصوصية والأصالة اللغوية في ظل عصر التغريب القوي والمستمر .وقد نتجت عن التغريب آثار سلبية واضحة المعالم، كسبوا من جرائها كثيراً من المغانم، ولعل من أهمها تذويب اللغة العربية في المجتمع العربي والإسلامي ، ومن تلك الآثار ما يأتي:أولا: فقدان الهوية اللغوية من أبرز تأثيرات المنعرجات التغريبية على اللغة العربية هو فقدان الهوية اللغوية، حيث يعاني الكثيرون من الشباب العربي من عدم اتقان لغتهم الأصلية وتفضيل استخدام اللغات الأجنبية في الحياة اليومية .يرجع هذا الأمر إلى النقص في التربية اللغوية السليمة وقلة الوعي بأهمية الحفاظ على الهوية اللغوية العربية .يجب توجيه جهود مكثفة نحو تشجيع الشباب على الاهتمام باللغة العربية وتعزيز الفخر بالتراث اللغوي العريق.ثانياً: تغيرات في البنية اللغوية تظهر تغيرات في البنية اللغوية نتيجة لتأثير المنعرجات التغريبية، حيث تشهد اللغة العربية تشويهًا في القواعد والنحو والصرف، وتحول في معاني الكلمات بفعل الإقراض من اللغات الأخرى والتأثير المباشر لوسائل الاتصال الحديثة .يعد هذا التحدي كبيرًا للمحتفظين باللغة العربية ومعلميها، إذ يتطلب ذلك إعادة النظر في طرق تعليم اللغة ومراجعة السياسات اللغوية الوطنية للحفاظ على نقاوة وثراء اللغة العربية.لا شك بأنَّ الأمة العربية والإسلامية تعرضت للغزو الفكري التغريبي ، الذي أدى بدوره إلى تقهقر الأمة العربية والإسلامية لغة وشعبًا وثقافة ، وذلك عبر السنين الطويلة التي عاشتها الأمة تحت وطأة الغزو الفكري بشتى ميادينه. ويرى بعض الباحثين بأنَّ بداية التوجه الغربي إلى محاربة لغة القرآن حصل في القرن الثالث عشر الميلادي، واستمر هذا التوجه يتتابع شيئاً فشيئاً حتى جاء عصر الإلحاد ، فأخذوا على عاتقهم تنفيذ مخططاتهم ضد اللغة العربية.[١١] وقد اضطرب الباحثون في تحديد بداية التوجه الغربي لمحاربة اللسان العربي، لكنه من المعلوم والمتحقق واقعياً أنَّ القرون المتأخرة – السابع عشر وما بعده– ظهرت الاتجاهات الغربية في محاربة الإسلام، واللغة العربية ظهوراً كبيراً.[١٢]إنَّ الحملات التغريبية بدأت في نهايات القرن الثامن عشر بتنفيذ مخططاتها للقضاء على اللغة العربية، فقد توصلت تلك الحملات إلى أنَّ القضاء على القرآن يتطلب القضاء على اللغة الفصحى، ولما كان التبشير والنفوذ الاستعماري لا

يستطيعان أنْ يكشفا هذه الحقيقة صراحة، فقد أخفوها وراء كل خطوة اتخذوها بشأن الدعوة إلى العامية أو مهاجمة العربية واقتناصها أو الدعوة إلى الكتابة بالحروف اللاتينية.[١٣] لذلك يمكن التوفيق بين الباحثين بأنَّ الغرب بدأوا بوضع مخططات أولية لمحاربة اللغة العربية في القرن الثالث عشر ونشط هذا الاتجاه في القرنين السابع عشر والثامن عشر، وازدادت حاجة الغربيين وبلغت ذروتها في القرن التاسع عشرإنَّ الغرب أدركوا أنه لا جدوى من مناجزة المسلمين عسكرياً إنْ كانوا متسلحين بالعقيدة الصحيحة ومتمسكين بلغة القرآن الكريم التي هي السبيل الوحيد لفهم القرآن الكريم على حقيقته، لذلك عمدوا إلى نزع العقيدة من قلوب المسلمين ، وابعاد لغة القرآن عن الميدان، وتقديم اللهجات العامية عليها، وتشجيع اللغات المحلية.وفي هذا الشأن يقول الحاكم الفرنسي بعد احتلال الجزائر: " يجب أن نُزيل القرآن العربي من وجودهم، ونقتلع اللسان العربي من ألسنتهم؛ حتى ننتصر عليهم " [١٤]ويقول الفرنسي جاك بيرك: " إن أقوى القُوى التي قاومت الاستعمار الفرنسي في المغرب هي اللغة العربية، بل اللغة العربية الكلاسيكية الفصحى بالذات، فهي التي حالت دون ذوبان المغرب في فرنسا، إن الكلاسيكية العربية هي التي بلورت الأصالة الجزائرية، وقد كانت هذه الكلاسيكية العربية عاملاً قويًّا في بقاء الشعوب العربية " [١٥]لذلك عملوا على محاربة اللغة العربيّة وحصرها في المساجد، والاستعاضة عنها باللغة العاميّة الدّارجة ، وتشجيع الكتابة بالحروف اللاتينيّة بدل العربية .ثالثاً: كتابة اللغة العربية بالحروف اللاتينية لنزع اللسان العربي:إنَّ التغريب خلّف آثارًا مقيتة على الإسلام ولا سيما اللغة العربية، فقد عمدوا إلى محو ذاكرة التاريخ والثقافة والهوية، ونزع اللسان ، وليت الأمر اقتصر على إحلال اللهجة العامية مكان الفصحى ؛ بل تعدى الأمر إلى أكثر من ذلك فقد اجتاح فئة الشباب مصطلح مستحدث ولهجة فيها أبجديات اللاتينية بشكل مدروس لإبعاد اللغة العربية عن الميدان ألا وهو لهجة ومصطلح " الفرانكو اراب ". [١٦]وهناك عدة أسباب ووسائل ساعدت على انتشار هذه اللهجة المستهجنة التي يقف خلفها أعداء الإسلام لتذويب لغة القرآن الكريم، ومنها:[١٧]

١-: انتشار مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة "فيس بوك، تويتر، إنستغرام" وغيرها هو ما أعطى تلك اللغة الفرصة السانحة لمحاربة اللغة العربية، فالشباب استعان بها باعتبارها، على حد قولهم "لغة للروشنة ومواكبة العصر المتقدم"، فما كان للغة العربية إلا أن تنسحب بهدوء من ساحة المعركة حتى تعود الأمور إلى سابق عهدها لا يتقنها إلا الأفذاذ ، وصادر تُدرس على هامش الطريق .

والأدهى من ذلك أن هذه المواقع جعلت الكل عالماً لا يشق له غبار ، ومفتياً لا ينازع في أي مسار ، فالكل يكتب من وراء المجهول " لوحة المفاتيح" أو ما يسمى " keyboard " ولربما من تناقشه وتجادله يكون في الآخر طفل صغير حدث لم يتعدى سنَّ المراهقة، فيتبين لك في نهاية المطاف كم ضاع من العمر في مجادلة أولئك الذين لا يعرفون الفاعل من المفعول ، ولكنهم الظروف والمخططات خدمتهم ليجادلوا فحول العلماء من وراء المجهول مع أنه لو تم اللقاء بهم وجهاً لوجه لسقطوا لأول وهلة من النظر إليهم فضلاً عن مجادلتهم ومناقشتهم .

٢-: ومما ساعد على انتشار تلك اللغة أيضا هو سيطرة اللغة الإنجليزية على مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها اللغة الرسمية حول العالم. وظلت تلك اللغة تتفشى سنة تلو الأخرى حتى حدث ما لم يكن بالحسبان، وهو لجوء البعض من الشباب إلى استخدامها في المصطلحات الدينية ككلمة "الحمد لله" التي باتت تكتب بهذا الشكل "El7 mdulelah " وكلمة سبحان الله " sob7an Allah " وكلمة لا إله الا الله " la ellah ella Allah" فلو نرى كيف مرّت اللغة العربية بمنعطفات خطيرة بسبب التغريب، إذ كانت هناك محاولات للقضاء على اللغة العربية بدأت عقب سقوط الأندلس حينما كان بعضهم يكتبون العربية بأحرف إسبانية، ومن ثم استطاعوا احلال العامية مكان اللغة الفصحى الأم، ومن ثم احلال لغات ولهجات بعيدة كل البعد عن شبابنا ودينا وسموها بلغة الروشنة ، وهو : مصطلح يظهر في أوساط الشباب في كل جيل ينشأ وتحديداً أثناء مرحلة المراهقة التي يمرون بها ويعدونها مواكبة لعصرهم ، وهي لغة انغلاقية أشبه ما تكون بشيفرات سرية بين الشباب ، وهذا الأمر أدى إلى زيادة رفض جيل الروشنة لجيل آبائهم، وهو ما قاد إلى التمرد الملموس على جيل الكبار . وهناك أسباب كثيرة أدت إلى ذلك منها ما ذكر آنفاً ومنها المناهج التعليمية التي أصبحت وكأنها موجودة لكارهي اللغة العربية ، وكذلك بعض مدرسيها الذين يفتقرون إلى أسلوب تسهيلها وربطها بالحياة اليومية ، لذلك بات تدريسها وقواعدها معقدة بالنسبة لأولئك الشباب الروشني.مما تجدر الإشارة إليه إن مصطلحات "الروشنة " كثيرة ولا نريد أن نذكر شيئاً منها هنا ؛ كي لا يكون ترويجاً لتلك اللغة الفاسدة ، ومن طلبها فهي متوفرة على مواقع الانترنت وفي الحياة العامة للشباب فكل لفظة مشفرة ينادون بها بحضور الكبار فهي لغة روشنة.

رابعاً: تحويل أبجدية اللغات الإقليمية إلى اللاتينية.إنَّ العمل على تحويل أبجديات اللغات الاقليمية إلى اللاتينية أو السيريلية التي كانت تكتب باللغة العربية ما هي إلا خطوة تغريبية لنزع اللسان العربي وبالتالي نزع القرآن من قلوب المسلمين وعقولهم، وقد حدث ذلك في إندونيسيا وطاجكستان ودول شرق آسيا وغيرها.ومن الجدير بالذكر إنَّ اللغة الطاجيكية هي لغة استعملت خلال فتراتها التاريخية ثلاثة أنظمة للكتابة وهي: نظام الأبجدية العربية، نظام الأبجدية اللاتينية، نظام الأبجدية السيريلية. وأي من هذه الكتابات أعتبرت أبجدية طاجيكية، وهي تكتب كالآتي: عرب- فارسية:

الفبای تاجیکی، سیریلیة: алифбои тоҷикӣ، لاتینیة: alifвoi toçikī، فارسیة: الفبای تاجیکی، واستعمال هذه اللغة لهذه الأنظمة المختلفة مرتبط بالمراحل التي مرت بها المنطقة خلال التاريخ، فكانت تكتب بالعربية أولاً ، لكن وبسبب التغريب ودعاته انتقلت أبجديات هذه الدولة إلى الكتابة بأبجديات اللاتينية لفترة معينة ومن بعدها انتقلت إلى السيريلية، وهي الأبجدية الأكثر شيوعاً في طاجيكستان، وهي اللغة البخارية العبرانية والتي تستعمل على يد يهود بخارى، وتستعمل الكتابة العبرية.[١٨]ثم إنَّ السوفييت بدأوا بتبسيط الكتابة العربية في عام ١٩٢٣، وقد تم تحويليها إلى اللاتينية عام ١٩٢٧ م، وقد عمد الاتحاد السوفييتي إلى ذلك لكي تزيد معرفة القراءة والكتابة باللاتينية وتبعد اللغة العربية .[١٩]لقد عمل الغرب على استقطاب شباب المسلمين وتشجيعهم للالتحاق بركب الغربيين ، وتعليمهم اللغات الاجنبية وشغلهم بها عن تعلم لغتهم الأم ونحن هنا إذ نثبت ذلك لا نقول بعدم جواز تعلم لغات العالم ؛ بل أننا نقول أنه لا بد للمسلمين ولا سيما العرب أن يوفقوا بين لغتهم الأم لغة القرآن الكريم، وبين تلك اللغات حتى لا يكونوا في معزل عن لغتهم ، ففي الابتعاد عن اللغة العربية تمهيدٌ للقضاء على انتزاع القرآن الكريم من قلوب المسلمين وعقولهم.لقد صار بعض المبتعثين إلى الدول الغربية "يحسن لغة البلاد التي تعلم بها، ويحسن التعبير بها في العلم الذي درسه، ثم لا يحسن مثله في لغته التي ينتمي نسبه إليها"[٢٠]إنَّ الطامة الكبرى التي نتجت عن البعثات التغريبية أنَّ الطلبة جاءوا يحملون الأفكار التغريبية الهدامة بل ومتمسكين بها ومدافعين عنها، ومن أهم تلك الأفكار التي حملوها عن أسيادهم هي محاربة العقيدة ، واللغة العربية وكل شيء يربطهم بالقرآن الكريم.لقد عمل أولئك المستغربين من أمثال لطفي السيد وحسن حنفي وعبد العزيز أحمد وغيرهم على محاربة اللغة العربية، والحيلولة بينها وبين المسلمين، واحلال العامية محل الفصحى، وكتابة ابجديات اللغات الإقليمية باللاتينية وغيرها، وكان حسن حنفي وغيره يرون اخضاع اللغة العربية إلى سنة التطور وأنها لغة قديمة أشبه بلغات اللاهوت لأنها تشير إلى مصطلحات دينية مثل " نبي ورسول" وهذه قد أكل عليها الدهر وشرب بزعمهم، لذلك فهم دعوا إلى أن تكون اللغة العربية منحصرة بالدين فقط كالسريانية وغيرها؛ لأنها لا تواكب متطلبات العصر بزعمهم.[٢١]

المطلب الثاني: سبل مواجهة مخططات تغريب اللغة العربية.

يعدُ التغريب من أخطر التحديات واجهت الإسلام، والقرآن الكريم، واللغة العربية، لذا فمواجهته ضرورة مُلِحةٌ للحفاظ على عقيدة المسلم، ولغته، وأخلاقه ، مع الأخذ بنظر الاعتبار أنَّ المقصود بالمواجهة هنا ليست بالقول والنقد فقط، بل بالفعل والبناء والعمل إنْ كنا بالفعل جادين في مواجهة الخطر التغريبي الذي أهلك الحرث والنسل.

ويمكن مواجهة الخطر التغريبي بالفعل والبناء لا بالقول والنقد فقط وذلك بوساطة طرق عديدة، منها ما يأتي:

١- تعزيز الوعي اللغوي تعزيز الوعي اللغوي يعتبر امرا حيويا للحفاظ على اللغة العربية ومواجهة المنعرجات التغريبية. يمكن تحقيق ذلك من خلال ادراج المواد اللغوية والثقافية في المناهج التعليمية واقامة فعاليات تثقيفية تسلط الضوء على اهمية اللغة العربية وتاريخها العريق. كما يجب تشجيع القراءة والكتابة باللغة العربية في الإعلام والمنصات الاجتماعية واستخدامها في المجالات الرسمية والاجتماعية لتعزيز الوعي بأهميتها وحمايتها من التأثيرات الخارجية.

٢- تطوير السياسات اللغوية للحفاظ على اللغة العربية.يعد تطوير السياسات اللغوية إحدى الأدوات الأساسية للحفاظ على اللغة العربية في ظل المنعرجات التغريبية. يجب أن تستهدف هذه السياسات تحفيز استخدام اللغة العربية عبر مختلف المؤسسات والأوساط الاجتماعية، بما يشمل المجالات التعليمية والإعلامية والتقنية. يجب كذلك ترسيخ سياسات تحفز البحث والتنمية بمجال اللغة العربية، وتعزز توظيفها يوميًا وفي المعترك الدولي. ومن الضروري صياغة استراتيجيات محكمة لحماية اللغة العربية من التأثيرات السلبية وتعزيز دورها كلغة رسمية وثقافية مرموقة، ويمكن تفعيل ذلك من خلال جعل القرآن الكريم أساساً في حياتنا اليومية والأكاديمية وتضمينه في كافة الاختصاصات الإنسانية والعلمية ، فمما يلاحظ أنَّ القرآن الكريم موجود في تخصصات الشريعة وبعض التخصصات الإنسانية ، وباقي التخصصات ليس لها نصيب من ذلك .

٣- تطوير المناهج التعليمية.تطوير المناهج التعليمية هو امر حيوي لمواجهة المنعرجات التغريبية في اللغة العربية، حيث ينبغي تضمين محتوى تعليمي يسلط الضوء على اهمية اللغة العربية ويعزز الوعي اللغوي. يمكن ايضا تدريس المفردات اللغوية والتعابير العربية التقليدية لتعزيز استخدام اللغة العربية بشكل صحيح وفعال. علاوة على ذلك، ينبغي تطوير اساليب تعليمية تفاعلية تشجع الطلاب على استخدام اللغة العربية وتعزز تقديرهم لثقافتهم اللغوية.

٤- الدور الثقافي والتربوي للمؤسسات التعليمية تلعب المؤسسات التعليمية دوراً حاسماً في مواجهة المنعرجات التغريبية على اللغة العربية من خلال تعزيز الوعي الثقافي واللغوي لدى الطلاب والطالبات، وتعزيز الانتماء الوطني والثقافي من خلال تدريس اللغة العربية بشكل صحيح واستخدامها في جميع المجالات الحياتية. بالإضافة إلى ذلك، يجب على المؤسسات التعليمية تطوير مناهج تعليمية تعكس القيم العربية

وتعزز الهوية الوطنية والثقافية، وتشجيع الطلاب على استخدام اللغة العربية في الحوارات الثقافية والاجتماعية والأكاديمية. إن تعزيز اللغة العربية كلغة وطنية وثقافية في المؤسسات التعليمية سيسهم في مقاومة تأثير المنعرجات التغريبية والحفاظ على اللغة والهوية العربية.

٥- العمل الجدي على بناء الفكر السليم ونشر الوعي الثقافي فعلياً في مجتمعاتنا الإسلامية وبيان خطر التغريب وممارساته كلٌ حسب موقعه ولا سيما الميمات الثلاث (**المسجد، والمنزل، والمؤسسة التربوية والتعليمية)**، وغيرها من وسائل تقنية وميدانية، مع اقناع الناس بذلك لكي يتحول المسلم من مجرد مستمع متكاسل ينتظر غيره ليقوم بهذه المهمة إلى مدافع عن دينه ولغته.

٦-الإكثار من المراكز الإقرائية ، واستقطاب الناشئة إلى تلك المراكز لكي يحفظوا كتاب الله ويفهموه ، فهو سبيل كبير يعصم من عصمه الله تعالى من التغريب.

٧-العمل على بناء مجامع للّغة العربية في البلاد العربية والإسلامية واستقطاب المسلمين من الداخل والخارج لتدريس اللغة العربية، ويجب أنْ تكون هذه المجامع مرتبطة بالأوقاف؛ لكي لا توأد الفكرة في التراب، فالمال عامل مهم في انجاح مثل هكذا أمور.

٨-القضاء على الازدواجية العلمية في مجتمعاتنا: واضحٌ أنَّ منافسة المدرسة العصرية للمدرسة الشرعية سببٌ في ضعف العلوم الشرعية وعلوم الآلة، وإيجاد نموذجين من المسلمين أحدهما: مسلم يعرف الكثير عن العلوم العصرية جاهل بأمور دينه ولغته، ومسلم يعرف الكثير عن العلوم الشرعية واللغة وجاهل بعلوم عصره.لذا إنْ أردنا أن نواجه خطر التغريب يجب القضاء على هذه الازدواجية، وتشجيع المتعلم المسلم لتعلم العلوم العصرية ، وعدم إغفاله لتعلم اللغة العربية آخذين بنظر الاعتبار التوازن فيما بينهما ، فما يحدث في مؤسساتنا التعليمية هو تغريب بطريقة وبأخرى حيث أصبحت بعض الكليات تركز على العلوم العصرية مهملة لغة القرآن ، وما علموا أنَّ انتشار العلوم العربية والشرعية فاتحة لتلاقح كثير من العقول وتفاعلها معها، مما يساهم في حل الإشكالات المحيطة بالأمة حلاً مناسباً.

٩- المبادرات الإعلامية لرفع مستوى الوعي بأهمية اللغة العربية تعد المبادرات الإعلامية أدوات هامة لزيادة الوعي حول قيمة اللغة العربية وحمايتها من التأثيرات الخارجية السلبية. يتيح استخدام وسائل الإعلام العديدة إمكانية إرسال رسائل توعوية وثقافية للجمهور حول أهمية المحافظة على اللغة العربية واستعمالها بطريقة صحيحة ومناسبة. ويمكن للبرامج التلفزيونية والإذاعية ومنصات التواصل الاجتماعي أن تلعب دورًا في نشر المعرفة عن اللغة العربية وتعزيز قدرها ومكانتها داخل المجتمع. وتصبح هذه المبادرات ضرورية خاصة في ظل التحديات الكبيرة التي تواجه اللغة العربية بسبب الضغوط الخارجية. لذلك يجب تشجيع النخب الطيبة المقبولة لدى المجتمع؛ للدخول في مجال الإعلام من أجل التعريف الناس بحقيقة اللغة العربية، وبيان مخططات التغريبية التي تستهدف لغة القرآن الكريم من خلال وسائل الإعلام.

١٠- مشاريع تكنولوجية تعزز استخدام اللغة العربية

١١- تلعب المشاريع التكنولوجية دورًا أساسيًا في دعم استخدام اللغة العربية في مواجهة التأثيرات التغريبية، حيث تساعد في تعزيز استخدامها في جميع الأصعدة والمجالات. تشمل هذه المشاريع تطوير تطبيقات الهواتف الذكية التي تيسر عمليات الكتابة والتواصل بالعربية، فضلاً عن برمجيات الحوار الصوتي المدعمة للغة. كذلك، يمكنها أن تضم منصات التعلم الإلكتروني التي تقدم محتوى تعليمي باللغة العربية بطرق مبتكرة وملفتة. كذلك يمكن إقامة رابطة عالمية للغة العربية على" الانترنت" ويكون عمل هذه الرابطة هو التنسيق بين المواقع الإسلامية ولا سيما المهتمة باللغة العربية، وتخصيص مجموعة من أساتيذ اللغة لكل موقع من تلك المواقع لتعليم اللغة العربية، ومناقشة ورصد كل ما هو دخيل على اللغة العربية، ويعد الانترنت نافذة إعلامية سهلة يمكن العمل عليها، لنشر اللغة العربية، والحفاظ عليها ممن يريدون تغريبها.

١٢- عقد المؤتمرات والندوات التي تبين خطر التغريب على اللغة العربية، مع استقطاب الجاهل قبل العالم لحضور تلك المؤتمرات، فالخطر يكون على الجاهل كونه لا يدرك مخططات الأعداء، وما يدور في الزوايا المظلمة.

١٣- توجيه التجار وأصحاب رؤوس الأموال ممن يحملون همَّ الدين لدعم المشاريع المناهضة للتغريب ، والمساهمة في تمكين اللغة العربية وقوّتها وانتشارها بكل ما تملك من وسائل.

١٤- تعزيز استخدام اللغة العربية في مختلف المجالات وذلك يتطلب تنشيط استخدام اللغة العربية في المجالات المتعددة اعتماد سياسات فعّالة تدعم استخدام اللغة في مجالات مثل التعليم، الإعلام، التكنولوجيا، والأعمال. يمكن تحقيق ذلك عبر تصميم برامج تعليمية ترتكز أساسًا على اللغة العربية، وتحفيز وسائل الإعلام على إنتاج محتوى يستعمل اللغة بطريقة فعّالة وجاذبة، إلى جانب دعم المشروعات التقنية التي تستهدف تعزيز وتطوير استخدام اللغة العربية في ميادين الذكاء الاصطناعي والبرمجة والتطبيقات الرقمية.

الخاتمة والنتائج والتوصيات

الحمدُ لله رب العالمين ، والصلاةُ والسلامُ على المبعوث رحمةً للعالمين سيدنا محمد رسول الله سيد الأولين والآخرين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن سار على نهجه واهتدى بهديه إلى يوم الدين.وبعد:

نثبت هنا جملة من النتائج التي توصل إليها البحث، ولعل من أهمها:

١-من أهم النتائج البحث هي: أنَّ أغلب ممن عرّفوا التغريب أجمعوا على أنه: تذويب الهوية الإسلامية والتطبيع بطابع الثقافة الغربية.

٢-اختلف الباحثون في بداية محاربة التغريب للغة العربية، ويمكن التوفيق بين الآراء بأنَّ الغرب بدأوا بوضع مخططات أولية لمحاربة اللغة العربية في القرن الثالث عشر ونشط هذا الاتجاه في القرنين السابع عشر والثامن عشر، وازدادت حاجة الغربيين وبلغت ذرتها في القرن التاسع عشر .

٣- نتجت عن مخططات التغريب آثار كثيرة على الأمة الإسلامية، ومنها: تقديم اللهجات العامية واللغات المحلية، والدعوة إلى كتابة اللغة العربية بالحروف اللاتينية لنزع اللسان العربي، وتحويل أبجدية اللغات الإقليمية إلى اللاتينية، وكانت تكتب أساسًا بالعربية، وتقديم اللغات الأجنبية على اللغة العربية، وكذلك التأثيرات الثقافية والاقتصادية وغيرها .

٤-يعدُ التغريب من أخطر التحديات واجهت الإسلام، والقرآن الكريم، واللغة العربية، لذا فمواجهته ضرورة مُلِحةٌ للحفاظ على عقيدة المسلم، ولغته، وأخلاقه.

٥-من الضروري أن نفهم أن التأثيرات التغريبية تمثل عقبة جسيمة أمام اللغة العربية، مما يعيق تقدمها واستعمالها الفعال. لمجابهة هذه التحديات.

٦-تؤدي التأثيرات السلبية إلى تقليل الاستخدام الأصيل والمتميز للغة العربية وارتفاع مستوى التغريب في التواصل، مما ينعكس سلباً على تطور اللغة واتساقها

٧-إنَّ مواجهة التغريب لا تكون بالقول والنقد فقط، بل بالفعل والبناء والعمل، وذلك من خلال عدة مسائل قد سطرها البحث في أربعة عشر نقطة رئيسة.

٨-يتعين علينا التأكيد على أهمية اللغة العربية وصياغة سياسات لغوية متطورة تلائم العصر. بالإضافة إلى ذلك، يجب تحفيز استعمال اللغة العربية عبر الميادين كافة والشروع في مبادرات تعزز هذا الاستخدام. باتخاذ هذه الإجراءات، نسهم في التصدي للتأثيرات التغريبية بنجاعة ونحافظ على اللغة العربية كتراث ثقافي قيم ومفعم بالحيوية.

التوصيات: يوصي البحث بالآتي:

١-ضرورة تعزيز الوعي اللغوي والثقافي لدى الأفراد والمجتمعات، كما يجب العمل على تطوير المناهج التعليمية لتعزيز اللغة العربية والحفاظ عليها .بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تتخذ المؤسسات التعليمية دورا فعالا في تعزيز الوعي الثقافي واللغوي وإعادة بناء الهوية اللغوية والثقافية لدى الأجيال الشابة

٢-تأسيس مدارس أو مجامع خاصة للغة العربية تختص بتدريس قواعد اللغة العربية للمسلمين العرب والعجم على حد سواء ، وكذلك تكون مختصة بالرد على الشبهات والأفكار الواردة والعقائد المسمومة .

٣-دراسة الأسباب التي أوصلت الأمة إلى ما وصلت إليه من أجل معالجتها فعلياً لا شكلياً ، والنهوض بالأمة الإسلامية من جديد كما نهض بها الصحابةﷺ أجمعين.

ثبت المصادر والمراجع

١. خزانة الأدب وغاية الأرب: لتقي الدين أبي بكر علي بن عبد الله الحموي الأزراري المعروف بـ (ابن حجة الحموي) : تحقيق : عصام شعيتو، دار ومكتبة الهلال – بيروت ، ط١، ١٩٨٧م.

٢. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

٣. العصرانيون بين مزاعم التجديد وميادين التغريب: لمحمد حامد الناصر، مكتبة الكوثر، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٤. الفصحى لغة القرآن: لأنور الجندي ، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢، ص٣٠٤.

٥. قادة الغرب يقولون دمروا الإسلام أبيدوا أهله: لعبد الودود يوسف ((جلال العالم)) (المتوفى : ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م) الطبعة التاسعة.

٦. لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)،تحقيق : عبد

الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة.

٧. مختار الصحاح: لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

٨. المصطلح العلمي في اللغة العربية: عمقه التراثي وبعده المعاصر : رجاء وحيد (١ يناير ٢٠١٠).. موقع ويكيبيديا.

٩. معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارِس بن زكَرِيّا: تحقيق : عبد السَّلام محمد هَارُون، اتحاد الكتاب العرب، الطبعة : ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢م.

١٠. المؤامرة الغربية على اللغة العربية: لأبي نصر عبد الله الإمام، مكتبة الألباني، صنعاء، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ– ٢٠٠٩م .

١١. الموسوعة الفقهية الكويتية: صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، الطبعة: (من ١٤٠٤ – ١٤٢٧ هـ)، دار السلاسل – الكويت ، الطبعة الثانية، ودار الصفوة – مصر، الطبعة الأولى، ، طبع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية– الكويت، الطبعة الثانية.

١٢. موسوعة محاولة لبناء منهج إسلامي متكامل : للأستاذ أنور الجندي.

١٣. وحي القلم : لمصطفى صادق الرافعي، دار المعارف، ط٢، ١٩٨٢م.

البحوث والمجلات ومواقع الانترنت:

١. التغريب والغزو الصِّهْيوني، عمر التومي الشيباني، مجلة «الثقافة العربية»، ليبيا، ع(١٠) السنة (٩) ١٩٨٢.

٢. الاعلام السيئ وأثره في شبابنا المسلم ، د. عبدالجبار حميد صالح شاهين ، بحث منشور في مجلة الدراسات العربية ، كلية دار العلوم، جامعة المنيا ، مصر ، ع٣٥ ، ٢٠١٧ ، مج ٦ ، ص ٣٥٧١

٣. تحديات العلوم الشرعية في ظل العولمة الرقمية واستراتيجية مواجهتها دراسة ميدانية في جامعة الانبار – قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية ،د. عبدالجبار حميد صالح شاهين، مجلة دراسات للعلوم الانسانية، الجامعة الاردنية ، بحث منشور في موقع سكوبس ، ع٢، لسنة ٢٠٢٠

٤. التغريب ودور العقيدة الاسلامية في مواجهته ، د. عبدالجبار حميد صالح شاهين ، بحث منشور في مجلة كلية العلوم الاسلامية ، جامعة الانبار ، ع٣٥، سنة ٢٠١٨، مج ٩ ، ص٣١٩.

٥. الخطاب الديني المعتدل ودوره في تعزيز السلم المجتمعي ، د. عبدالجبار حميد صالح شاهين ، بحث منشور في مجلة العلوم الاسلامية ، جامعة الانبار ، ع ٣٧ (خاص) سنة ٢٠١٨ .

٦. الموروثات الدينة المتطرفة واستراتيجية البحث العلمي المعاصر في مواجهتها ، د. عبدالجبار حميد صالح شاهين ، بحث منشور في مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ، عدد(٤٤) خاص ، لسنة ٢٠٢٠ ، مج ١١، ص١٢٩–١٣٣

٧. الوسطية في الأمر بالمعروف والنهي عن المُنكر طريقنا للأمن المستدام ، د عبدالجبار حميد صالح شاهين وآخرون، مجلة مجلة العلوم الإسلامية ، الجامعة العراقية .

٨. موقع اللغة العربية: دينا بدر :http://www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=5431

٩. موقع: ويكيبيديا " الموسوعة الحرة" https://ar.wikipedia.org/wiki

هوامش البحث

(١) – خزانة الأدب وغاية الأرب: لتقي الدين أبي بكر علي بن عبد الله الحموي الأزراري المعروف بـ (ابن حجة الحموي) : تحقيق : عصام شعيتو، دار ومكتبة الهلال – بيروت ، ط١، ١٩٨٧م. ٣١٧/٢.

(٢) – ينظر: معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارِس بن زكَرِيّا: تحقيق : عبد السَّلام محمد هَارُون، اتحاد الكتاب العرب، الطبعة : ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢م. ٧٥/١ (مادة أثر).

(٣) – ينظر: لسان العرب: لمحمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقي (المتوفى: ٧١١هـ)،تحقيق : عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة (مادة أثر) ٢٥/١

(٤) – ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية: صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، الطبعة: (من ١٤٠٤ – ١٤٢٧ هـ)، دار السلاسل – الكويت ، الطبعة الثانية، ودار الصفوة – مصر، الطبعة الأولى، ، طبع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية– الكويت، الطبعة الثانية ٢٤٩/١.

(٥) ينظر: لسان العرب: لابن منظور، ٣٢٢٥/٥.

(٦) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م، ١٩١/١ مادة (غرب) ، ومختار الصحاح: لزين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م. ٤٧٢/٣، مادة (غربَ).

(٧) ينظر: التغريب والغزو الصِّهْيوني، عمر التومي الشيباني، مجلة «الثقافة العربية»، ليبيا، ع(١٠) السنة (٩) ١٩٨٢، ص١٦٢.

(٨) ينظر: العصرانيون بين مزاعم التجديد وميادين التغريب: لمحمد حامد الناصر، مكتبة الكوثر، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م، ص ٩٥.

٩ ينظر: المصطلح العلمي في اللغة العربية: عمقه التراثي وبعده المعاصر : رجاء وحيد (١ يناير ٢٠١٠).. موقع ويكيبيديا. تاريخ الزيارة ١٠ / ٦ / ٢٠٢٤ .

(١٠) وحي القلم : لمصطفى صادق الرافعي، دار المعارف، ط٢، ١٩٨٢م، ٢٣/٢

(١١) ينظر: المؤامرة الغربية على اللغة العربية: لأبي نصر عبد الله الإمام، مكتبة الألباني، صنعاء، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م ص ١٠

(١٢) ينظر: المصدر نفسه: ص ١١.

(١٣) ينظر: موسوعة محاولة لبناء منهج إسلامي متكامل : للأستاذ أنور الجندي، ٥/ ١٠٨، ١٠٩.

(١٤) قادة الغرب يقولون دمروا الإسلام أبيدوا أهله: لعبد الودود يوسف ((جلال العالم)) (المتوفى : ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م) الطبعة التاسعة، ص ١٤

(١٥) الفصحى لغة القرآن: لأنور الجندي ، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢، ص٣٠٤.

(١٦) "الفرانكو أراب" أو "العربيزى" الفرانكو مصطلح مستحدث ظهر في أوائل الألفية الجديدة مسيطرا على لغة الكتابة لدى الشباب ومضعفا من لغة قرآنهم الكريم "العربية" التي تعتبر سمة أساسية في هُويتهم العربية.

ينظر: موقع اللغة العربية: دينا بدر، http://www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=5431

(١٧) ينظر: المرجع السابق.

(١٨) ينظر: ويكيبيديا " الموسوعة الحرة" https://ar.wikipedia.org/wiki

(١٩) ينظر: المرجع نفسه.

(٢٠) المؤامرة الغربية على اللغة العربية: لأبي نصر عبد الله الإمام ، ص ١٣٥.

(٢١) ينظر: المؤامرة الغربية على اللغة العربية: لأبي نصر عبد الله الإمام، ص١٣٨.